المنجز الفكري للكوفيين من خلال كتاب الفهرست

لابن النديم (ت٣٨٤هـ - ٩٩٤م)

- دراسة تحليلية إحصائية -

الأستاذ المساعد الدكتور

عباس عاجل جاسم الحيدري

جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

abbas,alhaideri@uokufa.edu.iq

المدرس المساعد

سرى سلام عطيه عبيد الإبراهيمي

جامعة الفرات الأوسط التقنية ـ معهد الكوفة التقني

sir.attiackm@atu.edu.iq

The intellectual achievement of the Kufians in the book Al-Fihrist by Ibn al-Nadim (D. 384 AH - 994 AD)

- a statistical analytical study -

Asst. Prof. Dr.

Abbas Ajel Jasim Alhaideri

University of Kufa - College of Arts

Assistant Lecturer

Sura Salam Attia Obaid Al-Ibrahimi

Al-Furat Al-Awsat Tachnical University - Al-Kufa Technical Institute

الملخص:-

شكل المنجز العلمي لمدينة الكوفة سمة تاريخية للمدينة، تاركًا أثرًا علميًا لا يزال مؤثرًا حتى الوقت الحاضر، ومساهمًا بشكل كبير في بناء الفكر الإسلامي بالاشتراك مع البصرة، وقد ساهمتا المدينتان في تشكيل مدرسة بغداد.

تهدف دراسة هذا المنجز وما تركته الكوفة من أثر في إبراز مساهمتها من خلال كتاب "الفهرست" لابن النديم، الذي يُعد وثيقة معاصرة لمدرسة الكوفة ونضجها وتأثيرها في الفكر الإسلامي بشكل عام، وبغداد بشكل خاص؛ لأن الكتاب يعبر عن المنجز الفكري الإسلامي بعمومه، ويمثل رؤية البغداديين لهذا المنجز، ومنه المنجز الكوفي. اعتمد البحث منهجية التحليل الإحصائي بالأساس لدراسة وإبراز ما قدمه الكوفيون من أثر فكري مع تحليل تاريخي لهذا المنجز.

توصل البحث إلى أن الكوفة من الأصول الأولى للفكر الإسلامي، وقد ساهمت بفعالية في نضجه وتبلوره، خاصة في القرون الاربعة الأولى. وقد شمل هذا المنجز مساهمات في مختلف العلوم، أبرزها: القرآن الكريم وعلومه المختلفة، ثم علوم اللغة، وعلوم الحديث الشريف، وعلوم متنوعة أخرى مثل التاريخ والفلسفة والعلوم الصرفة كالطب والزراعة والفلك. وقد كانت مساهمة علوم القرآن الكريم واللغة والفقه بارزة بشكل كبير، حيث تُعدان من أبرز المنجزات العلمية الكوفية والإسلامية. كما ساهمت مشارب متعددة، منها كوفية ومنها من أمصار أخرى، في إبراز ونضج مدرسة الكوفة، حيث كانت الكوفة محطة للإبداع وملتقى لانصهار الثقافات المتعددة، مما أدى إلى بروز مدرسة الكوفة العلمية التي احتلت مكانتها في الفكر الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الكوفة، الفكر، إبن النديم، التحليل الإحصائي.

Abstract:-

The scientific achievements of Kufa represent a historical characteristic of the city, leaving a lasting academic impact that continues to influence thought to the present day. These contributions significantly shaped Islamic thought, alongside those of Basra, with both cities playing a role in establishing the Baghdad school of thought.

Studying these accomplishments and Kufa's intellectual legacy, as documented in Ibn al-Nadim's "Al-Fihrist," provides a contemporary record of the Kufa school's development and its influence on Islamic thought in general, and Baghdad in particular. This book reflects the breadth of Islamic intellectual achievement and represents the Baghdad perspective on this intellectual heritage, including Kufa's contributions. The research primarily adopted a statistical methodology to highlight the intellectual impact of the Kufans, complemented by a historical analysis of these achievements.

The research found that Kufa was one of the earliest wellsprings of

Islamic thought, contributing effectively to its maturity and development, especially from the first to the fourth Hijri centuries. These achievements encompassed various sciences, beginning with the Holy Quran and its diverse disciplines, followed by linguistics, Hadith studies, and other fields such as history, philosophy, and pure sciences like medicine, agriculture, and astronomy. The contributions in Quranic sciences and linguistics were particularly significant, considered among the most prominent scientific accomplishments of Kufa and the Islamic world. Diverse influences, both from Kufa itself and from other cities, contributed to the prominence and development of the Kufa school of thought. Kufa served as a hub for creativity and a melting pot for various cultures, leading to the emergence of the Kufa scientific school, which established its significant position in Islamic thought

Keywords: Kufa , intellectual achievement, Ibn al-Nadim, An analytical and statistical.

المقدمة:ـ

يعد كتاب الفهرست لابن النديم (٣٨٤هـ) من المصنفات ذات الأهمية الكبيرة، لتاريخ الفكر الإسلامي وتطوره واتجاهاته، حتى القرن الرابع الهجري، فضلا عن أهميته في مجال تصنيف العلوم عند المسلمين إذ يعتقد انه تأثر بتصنيف الفارابي للعلوم الذي كان معروفا في القرن الرابع الهجري[١].

ولكون الكتاب ذاكرة العقلية الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري صار مجالاً للدراسة والبحث في الفكر الإسلامي، وإنجازاته وجغرافيته ومقدار مساهمة الأقاليم الإسلامية في تطور الفكر الإسلامي[٢].

تُعد الكوفة من المدن التي ساهمت بتشكيل الفكر الإسلامي منه[٣]، بشكل يتسق مع ثقلها السياسي والإداري والاجتماعي، وان كان أثرها العلمي أكثر استمراراً من ثقلها السياسي والإداري والاجتماعي الذي تعرض للتناقص التدريجي تبعا للمتغيرات السياسية والإدارية في العراق سيما بعد تأسيس بغداد عام (١٤٥هـ)[٤].

إن اعتماد كتاب الفهرست مصدراً للكتابة عن المنجز الفكري في الكوفة أو غيرها من المدن يُمّكننا من الإجابة عن عدة تساؤلات منها، ما مقدار أهمية الكوفة العلمية حتى نهاية القرن الرابع الهجري؟، وما اثر علمائها في تطور الفكر الإسلامي؟ وما المواضيع الفكرية التي كانت تشغل العقلية الكوفية كونها جزء من العقلية الإسلامية؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات سنتبع المنهج (الإحصائي - الوصفي) الذي سيتم فيه إحصاء كثير من علماء الكوفة المشهورين والمذكورين في كتاب الفهرست، وليس جميعهم، وإحصاء منجزهم العلمي وتصنيفه حسب العلوم، لبيان مسيرة الفكر في الكوفة واتجاهاته.

الكوفة والكوفيين في كتاب الفهرست:

ذكر ابن النديم الكوفة واشتقاقاتها بصيغ عدة منها (الكوفة و أهلها والكوفيين وكوفي المذهب)، وذكر الكثير من شخصياتها التي ساهمت في النتاج العلمي والفكري والكثير منهم لم يشر إلى انتمائه للكوفة والذين تم إحصائهم بلغ عددهم (٧٠) شخصا، لكونها من الأمصار الإسلامية المهمة، والمؤثرة سياسيا وفكريا وعلميا طيلة القرون الإسلامية الأولى[٥].

ذكر (أهل الكوفة) عندما يتكلم عن علماء الكوفة ومبدعيها وما صنفوه في مختلف العلوم كما ذكر (أهل البصرة - أهل بغداد -...الخ)[٦]، وهو تعبير استعملته كتب اللغة والتفسير في العصر العباسي الأول ليميزوا سكان كل مصر عن غيرهم[٧]، وأحيانا يذكر بعضهم انه (ولد بالكوفة)[٨] لبيان أصل المؤلف وان كان مسقط الرأس لا يعني انه يتبنى الاتجاه الفكري المشهور فيه المصر وإنما قد يتبنى اتجاه فكري أخر مثل أبو الحسن علي بن محمد الكوفي الذي كان بصري المذهب وابن قتيبة كوفي المولد خلط المذهبين[٩].

أما الصيغة الثانية الأكثر ذكرا لها دلالة فكرية وعلمية فهي (الكوفيين - كوفي المذهب)[١٠]، التي تدل على مدرسة الكوفة النحوية وهي صفة علمية حتى وان لم يكن المصنف كوفي الولادة أو الإقامة، ليعبر عن أدراك ابن النديم لأهمية مدرسة الكوفة وأثرها في الفكر الإسلامي وإنها هوية أساسية للتميز بين العلماء واتجاهاتهم الفكرية، كون الكوفة ثاني مدرسة بعد مدرسة البصرة، التي عدها (البصرة) أقدم لأنها اسبق بالتأسيس[١١]، وافرد لكل منهم قسم خاص وبين مذهب ثالث وهو(الخلط بين المذهبين)[١٢] التي أطلق عليها الباحثون المحدثون مدرسة بغداد.

وقد تم إحصاء حوالي (٧٠) شخصية كوفية المولد و كوفية المذهب في كتاب الفهرست، أنجزوا ما يقرب (٦١٠) مصنفاً، علما بان بعض من ذكرهم ليس لهم تصنيف مثل: أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وعاصم بن أبي النجود وغيرهم من رجال عصر التابعين[١٣]، وهي شخصيات لها اثر في تطور الفكر الإسلامي عامة، والفكر العلمي في الكوفة خاصة، وساهمت بنقل المعرفة، والعلم إلى الأجيال اللاحقة، و ساهمت بتطوير العلم، وتحويله إلى منظومة تعليمية.

وبعضهم له تصانيف كثيرة مثل هشام الكلبي، و جابر بن حيان، إذ لكل منهم أكثر من مائة مصنف[١٤]، وأولى لبعض الشخصيات أهمية لأثرها في تطور المجال المعرفي مثل القراء السبعة والنحاة مثل (الرؤاسي، والكسائي، والفراء)، وغيرهم وفقهاء المذاهب مثل (أبو حنيفة النعمان وتلامذته، وسفيان الثوري من الكوفيين)، والشافعي وتلامذته، ومالك بن انس وتلامذته وغيرهم، والفلاسفة مثل الكندي والفارابي، ومن اليونان، أرسطو و أفلاطون، وغيرهم حسب العلوم التي اشتهروا بها.

صنف الكوفيون في مختلف العلوم والمعارف، وكان لهم الريادة في كثير منها و التي سنحاول دراستها وبيان سماتها.

المنجز الكوفي في علوم القرآن:

هي العلوم التي مجال اهتمامها القرآن الكريم قراءة، وتفسيراً، وناسخ ومنسوخ، ومعانيا وإعرابا؛ ولأنه أساس الحركة العلمية والفكرية الإسلامية ومحورها منذ عصر الرسالة، وانعكس الاهتمام بتنوع العلوم التي تهتم به وتدرسه، وكثرة المصنفات عنه، الذي استمر حتى الوقت الحاضر[١٥]، ولأهمية القرآن جعل ابن النديم علوم القرآن التي عددها (٢٧) مجالا في المقالة الأولى وفنونها وبين مجالات التصنيف فيها[١٦].

ساهم في إنتاج المعرفة الإسلامية وتطورها، استعمال الورق بدلا من الجلد، إلى جانب تطور اللغة العربية وخطوطها فضلا عن الحاجة العملية والحياتية للمعرفة، فكان ثمرتها تطور العلوم كمظهر للمعرفة و تطور صناعة الكتاب، كوعاء لها[١٧].

ولأهمية الخط في تطور إنتاج الكتاب عند المسلمين وهو (القرآن الكريم) أولاً فقد بين ابن النديم تطور الخط العربي وتنوعه، ثم ذكر أشهر خطاطي المصاحف في القرن الثالث الهجري، ومنهم الكوفيين: (ابن مهدي وابن أم شيبان وأبو حميرة وحميرة)[١٨]، ومن النصوص التي أوردها ابن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ)التي بين فيها وجود فئة مهنية في الأمصار المهمة ومنها الكوفة أطلق عليها (كُتّاب المصاحف) الذين كان بينهم قواعد خط متفق عليها للعمل[١٩]، عالجوا فيه الاختلاف الكبير في كتابة المصاحف التي تنسب إلى الصحابة منهم الإمام علي وعبد الله بن مسعود الذي بين أن مصحفه فيه اختلافات كثيرة عن باقي المصاحف، ومن التابعين في الكوفة ممن له مصحف علقمة والأسود النخعيين، والأعمش، وطلحة بن مطرف الايامي[٢٠]، وهؤلاء كانوا هم مصدر القراءات في الكوفة وعمود سند روايتها.

لم تكن شهرة الخط الكوفي تعود إلى كتابة المصاحف فحسب، لكن كان يكتب به المخاطبات الرسمية أو الكتابات الرسمية على جدران المساجد ومنها المسجد الحرام إذ كانت الدولة تعتمد على الكوفيين في هذه الكتابات لمهارتهم وإتقانهم، وكانوا يوثقونها بكتابة اسم الكوفة عليها[٢١]، ويظهر بان الخط مرتبط بالمدرسة النحوية الكوفية وقراءات

القرآن وأي تطور في احدهم يؤدي إلى تطور الأخر[٢٢] لذلك نجد الكسائي في القرن الثاني الهجري والسجستاني في القرن الرابع الهجري عند ذكره للمفردات القرآنية واختلاف النطق بها بين الأمصار الإسلامية (المدينة، البصرة، الكوفة) يقول (في مصاحف أهل الكوفة) تميزا لها عن غيرها [٢٣] مما يؤكد إن قواعد الخط العربي مرتبطة بالقراءات القرآنية أولاً.

وقدم ابن النديم معلومات عن الجزء المادي الأخر لصناعة الكتاب، وهو الجلد والورق وكانت الكوفة قد اشتهرت بصناعه الجلود بتقنية مميزة تجعلها تعمر طويلا، وهو استخدام التمر في صناعتها[٢٤]، ولم يعطي تفاصيل عن استخدام الورق في صناعة المصحف، مما يبين أن المصاحف ما زالت في القرن الرابع الهجري يستعمل الجلد في كتابتها، علما بان الجلود كانت من المواد الرئيسة لصناعة الكتاب ليس في بلاد الإسلام فقط، بل في جميع البلدان، بعد أن تغلبت على الورق البردي الذي كان يستعمل في مصر، مما يظهر بان الظروف الموضوعية من حفظ وكتابة الكتب وتوفر المواد الأولية لصناعة الكتاب جعلتها تتفوق على غيرها.

إن تطور تجليد المصاحف والكتب جعلها حرفة لها قبول، وأهمية في صناعة الكتاب[٢٥]، وبالرغم من تباين موقف الفقهاء من أجرة التجليد للمصحف وكتابته وتذهيبه، بين مؤيد لأخذ الأجرة ومحرم لها في العصور الأولى[٢٦] وقد اهتم المسلمون كثيرا بتنظيم وتجليد وتذهيب المصاحف أولاً ثم الكتب المهمة ثانيا لذلك استخدمت مختلف أدوات التجليد والزخرفة والتذهيب بما يعكس التطور التقني في عملية التجليد، وتطور الذوق الفني عند المسلمين[٢٧].

إن ما تقدم بين اثر الكوفيين بتطور صناعة الكتاب عموما، والمصحف خصوصاً، مما يؤكد توفر أدوات إنتاج العلم في مدينة الكوفة بشريا، وماديا، ومنهجيا.

إن النهضة الفكرية التي شهدها المجتمع الإسلامي، بتأثير عوامل عدة منها القرآن الكريم، واللغة العربية، وصناعة الورق، وتطور الخط، وعلوم الأمم السابقة، أظهرت إن المجتمع الإسلامي يمتلك محفزا لأخذ العلم، وان العلم له غايات سياسية واجتماعية واقتصادية ساهم فيه الصراع الاجتماعي والاقتصادي لكن ليس نتيجة رئيسية لهذا الصراع[٢٨].

إن القراءات كانت محل اهتمام المسلمين كافة لكن تنظيمها وتنظيرها في سبع كان لجهود ابن مجاهد البغدادي[٢٩] الذي يعد معبرا عن عملية تنظير لعلم القراءات التي تسهل تعلم العلم أو الفن للإفراد لذلك بين تمام حسان أن عملية تحول العلوم إلى صناعات يتم تحصيلها بالتعلم والمران هي من مظاهر تحول العقل العربي الإسلامي إلى عقل نظري يعتمد التفكير المنطقي الذي بدا بالنحو لينتشر إلى مختلف العلوم ومنها القراءات[٣٠].

ووجد باحث عند دراسته لكتاب معاني القرآن للكسائي (ت١٨٩هـ) انه ذكر (١٤) قراءة في القرن الثاني الهجري[٣١] وبين آخر ان هناك (٤٠) صحابيا و(١٥) تابعيا ذُكرت لهم قراءات كانت معروفة في القرن الثالث الهجري أي قبل حصرها بسبعة من قبل ابن مجاهد[٣٢]، وهو أمر يظهر إن هذا التعدد والتنوع قد أثار مشكلة فكرية وعملية من خلال القراءات والمعاني المرتبطة بهذه القراءات فتطلب الأمر لتنظيمها وحصرها وهذا ما قام به أولاً ابن مجاهد ثم تلاه آخرون، وأيضاً هناك تطور أخر هو تطور الخط واكتمال قواعده على يد ابن مقلة (ت ٣٢٨هـ)، وابن البواب (ت ٤١٣هـ)، مما جعل تعدد القراءات أمر صعب لان الخط العربي قد اكتملت قواعده، وان تنوعت خطوطه[٣٣].

فصار المسلمون في نهاية القرن الرابع الهجري يعتمدون على مصحف واحد، بعد ان كان هناك مصاحف متعددة بلغ عددها (٢٠) حسب القراءات وحسب ما رواه ابن أبي داود السجستاني، اوائل القرن الرابع الهجري [٣٤]فنجد من الكوفيين قد ألفوا في المصاحف واختلافها هم الكسائي والفراء ويبدو ان هذه المشكلة كانت مقلقة ومثار اهتمام للمسلمين لان هذا الأمر يؤدي إلى تعدد المعاني واختلاف العقائد لذلك عملت السلطة على منع ذلك بل حتى منع القراءات التي وصفت بالشاذة بتحريض من ابن مجاهد مقنن القراءات وهذا ما حصل مع ابن شنبوذ الذي اجبر على ان يعترف بأنه أخطا في قراءته للقران [٣٥]، منعا للتشتت الفكري في المجتمع وهذا أدى إلى اعتماد المسلمين على نسخة واحدة للقران ومنعت القراءات الشاذة وحددت الاختلافات بالحروف السبعة التي يبدو أنها لا تغير كثيرا في المعاني القرآنية ومتوافقة مع القواعد النحوية وبالتالي أصبح المسلمون لهم مصدر فكري واحد الا وهو المصحف الموحد لهم ويرجح ان هذا اكتمل نهاية القرن الرابع الهجري إذ ساهم في ذلك تطور القراءات واللغة والخط كما ذكرنا انفا.

يرى نولدكه ان ابن مجاهد " واضع السلفية الضيقة في مجال العلم القرآني بعد ان حصر القراءات وشدد على منع القراءات التي سميت بالشاذة "[٣٦].

عنده إحصاء منجز الكوفيين في علوم القرآن من الجدول الملحق، نجد(٥٠) مصنفا منها (١١) في القراءات، و(٦) في التفسير، و(٦) في معاني القرآن، و(٦) في الوقف والابتداء، و(٤) في عدد اي القرآن، و(٤) في الراي في القرآن، و(٤) في المصاحف واختلافها، و(٢) في فضائل القرآن، و(٧) مصنفات مفردة في أجزاء من القرآن، ومقطوع القرآن وموصوله، وحروف القرآن، وكتاب واحد في الناسخ والمنسوخ، ومصادر القرآن.

إن هذا التنوع من المنجز الفكري الكوفي لعلوم القرآن يبين الاهتمامات التي تشغل العقلية الكوفية والانعكاسات المعرفية التي حاولوا الإجابة عنها وهي اشكالات معرفية شغلت الفكر الإسلامي عموماً، كان للكوفيين الريادة في بعضها مثل التفسير والمعاني مما جعل بعض الباحثين يجعل كتاب الفراء معاني القرآن أول تفسير بالمفهوم المتعارف رغم وجود تفاسير سابقة له منها تفسير سعيد بن جبير وتفسير الحسن البصري وتفسير ابن جريح[٣٧].

ارتبطت الكتابات في علوم القرآن ومنها القراءات بتطور اللغة ونحوها والفقه والحديث وتحولها من الوصف إلى التجريد والاستدلال[٣٨]، نتيجة للتراكم المعرفي وتنوعه فساهم ذلك بإبراز العقل التنظيري الإسلامي، بوضع قواعد لمختلف العلوم، وأهمها القواعد النحوية التي مثلت في هذه الدراسة العقلية الكوفية.

ومن الأمور الملفتة التي يوضحها الجدول رقم (١) ان القرن الثاني الهجري كان أكثر إنتاجا من غيره عند الكوفيين مما يؤكد ارتباط علوم القرآن، بالمدرسة النحوية الكوفية التي ازدهرت في القرن نفسه[٣٩].

إن المدرسة النحوية الكوفية قد تطورت في القرن الثاني الهجري ووضعت قواعدها في نهاية القرن الثالث الهجري بينما العلوم القرآنية ومنها القراءات قد تطورت في الكوفة ووضعت قواعدها في أوائل القرن الثاني بجهود حمزه وعاصم و نضجت بجهود الكسائي في نهاية القرن الثاني الهجري، ولان علوم القرآن كانت تأسيسها أولاً فكان نضوجها قبل غيرها بينما علوم اللغة ومنها النحو التي تطورت نتيجة لتطور علوم القرآن وتلتها في التطور لذلك وضعت لها القواعد والتنظيرات في القرن الثالث الهجري بجهود الكسائي والفراء

وثعلب، ويمكن القول بان الكسائي استطاع ان ينقل المدرسة الكوفية النحوية إلى مرحلة أكثر تطور بالإفادة من تطور علم القراءات ليساهم تلامذته الفراء وثعلب بكمال أركانها.

وقد حاول (محمود إسماعيل) تفسير هذا الازدهار المعرفي في القرن الثاني الهجري بتأثير النمط البرجوازي في تنظيم الحياة والتفكير وتطور الإدارة مما يساعد على الإبداع الفكري والمنهجي مما سهل عملية التدوين وتصنيف العلوم بينما المدة اللاحقة التي سادت فيها النصية وضعف الفكر الإبداعي بسبب سيادة الارستقراطية والإقطاع في المجتمع الإسلامي[٤٠].

ذكر ابن النديم علوم القرآن في المقالة الأولى الفن الثالث وقدم فيه اختصارا لتاريخ القرآن في الكوفة إذ ابتدأ بالصحابي (عبد الله بن مسعود) الذي كان مؤسسا للحركة العلمية في الكوفة منذ عهد الخليفة عمر، قبل إرسال النسخ العثمانية أو ما تسمى (نسخة الإمامة)في عهد الخليفة عثمان [٤١]، إذ كان محور العلم القرآن وقراءاته[٤٢].

القراء والقراءات في الكوفة:

القراءات القرآنية هي احد المواضيع المهمة التي شغلت المسلمين طيلة العصر الإسلامي، ولا زال الاهتمام بها مستمرا ومن مظاهر هذا الاهتمام كثرة الكتابات عنها ووضع قواعد لها واستمرار تعليمها رغم الاختلاف بعددها.

للعراقيين أثراً كبيراً في نشأة القراءات وتطورها لذلك يعد العراق عاصمة القراءات والقرآن، كونه حوى كثير من القراء وأربعة من مشاهير القراء السبعة هم عراقيون [٤٣].

وضع ابن النديم القراءات في المقالة الأولى وتفاصيلها توضح رؤية القرن الرابع الهجري للموضوع فقد ذكر القراء السبعة[٤٤]، ويظهر بأنه اعتمد أراء ابن مجاهد في تصنيف القراء لوجود تطابق في الأفكار وعدد القراء وللقرب المكاني و الزماني بينهما وان لم يصرح بذلك لان الاثنين بغداديين وقد أثنى على ابن مجاهد وجهوده في القراءات[٤٥].

حدد ابن النديم ثلاث من سبعة قراء كانوا كوفيين وهم (عاصم - وحمزه- والكسائي) وبين بأن عاصم من الطبقة الثالثة وحمزه الزيات في الطبقة الرابعة[٤٦]، وعد باحث كثرة القراء الكوفيين من بين القراء الكبار سواء كانوا ثلاثة من سبعة أو ستة من أربعة عشرة دليل على وجود مدرسة كوفية للقراءة[٤٧] الأمر الذي لم يؤكده ابن النديم وأيضاً كتاب

القراءات لان القراءات ترتبط بالأشخاص المنظرين وليس بالمدينة لذلك توجد اختلافات بين القراء الكوفيين أنفسهم[٤٨].

وضح ابن النديم تطور القراءات القرآنية من خلال تقديم مختصر للقراء في الكوفة، التي تبدأ من عبد الله بن مسعود، والأمام علي ثم الطبقة الثانية أبي عبد الرحمن السلمي، وزربن حبيش اللذان اخذا عنهما، ثم عاصم وساهم تلامذة عاصم، أبي بكر بن عياش، وحفص بن سليمان، وهم كوفيون بنشر قراءة أستاذهم وقد ذكرهم عرضا لبيان سلسلة انتقال القراءة من الرسول ﷺ إلى ابن مسعود انتهاء بعاصم ثم انتشارها من الكوفة إلى بغداد و الأمصار الأخرى[٤٩].

أما الكسائي ت(١٧٩هـ) فقد اخذ القراءة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى و حمزة، وكان يقرأ بقراءة حمزة أولاً ثم طور له قراءه خاصة به لذلك عده من قراء مدينه السلام[٥٠]، لكن مصنفي القراءات يعدونه كوفيا[٥١]، مما يبين تطور القراءات وتنوعها في المجتمع الإسلامي، وان الكوفيين ساهموا بتطور الحركة الفكرية في بغداد[٥٢].

ذكر ابن النديم قراء كوفيون ساهموا بتطور علم القراءات منهم يحيى بن وثاب وعبيده بن عمر ومسروق بن عبد الرحمن وغيرهم، وغالباً هؤلاء اخذوا القراءة عن الإمام علي وعبد الله بن مسعود بوساطة عبد الرحمن السلمي و زر بن حبيش[٥٣].

واحصت باحثة ما يقرب(١٩٩) قارئ في الكوفة، منذ تأسيسها حتى نهاية القرن الثالث الهجري، مما يظهر اهتمام الكوفيين بالقراءات، غالب القراء في القرن الثاني والثالث من تلامذة عاصم وحمزة[٥٤] مما يدل على إن هذين القارئين اللذان ذكرهما ابن النديم ومن قبله ابن مجاهد كمدرسة تعبيرا عن واقع تأثيرهما في تطور علم القراءات فضلا عن انتشار تأثيرهم إلى الأمصار الأخرى ولم يقتصر على الكوفة فقط مما يعد دليلاً على أهمية المنجز الكوفي العلمي والاعتراف به عند علماء الأمصار.

نستخلص الإحصائية التالية من معلومات ابن النديم عن القراءات نجد ان المنجز من الكوفيين وغيرهم عن القراء الكوفيين وقراءاتهم بلغ(٣٠) كتاباً[٥٥] وحسب الجدول الاتي:

قراءة حمزة	عاصم	ابن أبي ليلى	الكسائي	الاعشى	الاعمش	عيسى بن عمر
١٢	٢	١	١١	١	١	٢

كان للكوفيين منها (١٠) مصنفات عن القراء وقراءتهم بينما أحصى احد الباحثين مجمل ما كتب عن القراءات في كتاب ابن النديم (١٠١) مصنفا، و(٣٣) كاتبا[٥٦]، أما تفاصيل ما كتب الكوفيون (٢) عن قراءه حمزة ومثلها لقراءة عيسى بن عمر وكتاب واحد للقراءة عند كل من الاعمش وابن أبي ليلى، و(٣) مؤلفات عن القراءات عامة[٥٧].

مما تقدم نجد بان قراءة حمزه هي الأشهر والأكثر اهتماما عن غيرها لذلك انتشرت واشتهرت في الأمصار الإسلامية، إذ ان قراءة حمزة كانت القراءة الفعلية للخلافة العباسية فقد طلب الرشيد من الكسائي تعليمها لاحد ابنائه [٥٨].

أما قراءة عاصم فلم تنتشر عند الكوفيين، ولم يكتبوا عنها لكنهم رووا عنه، فيبدو ان قراءة حمزه اسهل فضلا عن التشجيع الحكومي جعلها اكثر انتشارا ويبين ابن مجاهد سبب ذلك " وكان أهل الكوفة، لا يأتمون في قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه في القراءة عليه، إلا بأبي بكر بن عياش، وكان أبو بكر لا يكاد يمكن من نفسه من أرادها منه، فقلت بالكوفة من أجل ذلك، وعز من يحسنها، وصار الغالب على أهل الكوفة إلى اليوم قراءة حمزة بن حبيب الزيات "[٥٩].

أما الكسائي وهو الشخصية الثانية في عدد من كُتب عنها والبالغة (١١) مصنفا، وكان يعتمد قراءه حمزه أولاً ثم صارت له قراءه خاصة به رغم في كتب القراءة يعدونه كوفياً[٦٠]، الا ان ابن النديم عده كوفي الولادة والثقافة لكنه ذكر في الحديث عنه (من قراء مدينه السلام) التي اشتهر بها وذاع صيته منها[٦١].

ونظراً لأهمية القراءات عدها النحاة الكوفيين مصدرا مهما من مصادر النحو، وهو امر اختلفوا فيه عن البصريين لان البصريين لم يكونوا يعتدون بالقراءات كحجة الا ما كان يتوافق مع قواعدهم واقسيتهم[٦٢]، ويرى البعض ان هذه القراءات السبعة سنة كونها قراءات أذن بها الرسول ﷺ[٦٣].

أما اليوم فان قراءة عاصم برواية حفص هي القراءة الغالبة عند المسلمين وهو أمر يبين استمرار اثر الكوفة في القراءات القرآنية حتى الوقت الحاضر[٦٤]. وقد ناقش الصغير الاختلافات في القراءات معتمدا على كتابات المستشرقين والكتاب المسلمين وبين ان سبب الاختلاف في القراءات هو خط المصحف وتطوره [٦٥].

أثر القراء بشكل كبير في المجتمع الكوفي فهم إحدى النخب الثقافية فيه، ولهم اثر سياسي من خلال مواقفهم من الأحداث السياسية في الكوفة في العهد الراشدي والعهد الأموي [٦٦].

لذلك ليس غريبا ان يكون ثلاثة من السبعة كوفيون أو ستة من ال (١٤) لان هناك العشرات من القراء في المدينة، وهذا يوضح ان الكوفة كانت مدينه علمية اهتمت بالقرآن الكريم وتعليمه لذلك شكل القراء طبقه متميزة في مجتمعها وقد دونت كتب القراء ما يقرب من ١٩٩ قارئا كوفيا في العصر الأموي والعباسي الأول[٦٧].

أما الكتابات عن القراء الذين كانوا معروفين في القرن الرابع الهجري من الكوفيين لكن لم يكتب لهم ثقل القراء الكبار (عاصم، و حمزة، والكسائي)، و لم تشتهر قراءتهم مثل الأعمش الذي كانت له قراءة معروفة في القرن الرابع الهجري [٦٨]إذ عد من القراء العشرة أو الأربعة عشر، بينما ابن النديم لم يعده من القراء لكنه ذكر بان طلحة بن مصرف الايامي كان راويا لقراءته [٦٩].

ومن القراءات الشاذة التي قرأ بها الكوفيون قراءة طلحة بن مصرف الايامي والتي لها كتاب واحد فقط لبيان ما شذت به هذه القراءات عن القراءات المشهورة، ويمكن إرجاع أسباب وجود قراءات مختلفة بعضها رئيس والأخر محدود أو قراءات شاذة متوافق عليها، من خلال مقدمة ابن النديم عن القراءات؛ إذ تم إرجاعها إلى الصحابة الأوائل الذين أقاموا في الأمصار فاخذ كل مصر من الصحابي القارئ والذي اعتمد مصحفا خاصا به قبل توحيد المصاحف في عهد الخليفة عثمان لكن ذلك لم يستطع إلغاء قراءة المصاحف هذه، لذلك ألف (الكسائي والفراء) كتاب اختلاف المصاحف[٧٠]، وقد ذكر السجستاني حوالي ٢٠ مصحفا أو قراءة كانت معروفة في أوائل القرن الرابع الهجري[٧١]، مما يبين ان العقلية الكوفية حاولت ان تدرس أسباب الاختلاف سيما ان من صنف فيه عالمين نحويين من المذهب الكوفي ومفسرين يعطي برهانا على صلة تعدد المصاحف والقراءات باللغة والنحو والخط.

علوم الحديث والفقه:

يعد علم الحديث من العلوم الإسلامية المهمة التي عول عليها المسلمون كثيرا ومنهم الفقهاء؛ لتوضيح كثير من الأمور التي استحدثت فيما بعد والتي لم يذكر عنها شيء في

القرآن وقد كتب الكوفيون (١٤) كتابا في الحديث وتنقسم إلى قسمين:

الأول: فهو غريب الحديث إذ كتب الكوفيون عشره مؤلفات في غريب الحديث وهو ما يوضح أهمية هذا الموضوع كونه يرتبط باللغة لان كتب الغريب تتناول الكلمات الغريبة واستخداماتها في كتب الحديث(٧٢).

الثاني: كتب مختلفة كتب بها الكوفيون عن الحديث وصلته في القرآن أو الأدب أو تأويل مختلف الحديث

ومن الأمور المهمة نجد أن الاهتمام الأكبر لغريب الحديث جاء في القرنين الثاني والثالث وهو مشابه لغريب القرآن إذ أن تطور اللغة والاهتمام بها وقواعدها ومفرداتها جعلت الكوفيون يهتمون بالمفردات الغريبة التي جاءت في الحديث الشريف أو القرآن الكريم لتوضيح معانيها وفهمها، وساهم في هذا الأمر أبو عبيد القاسم بن سلام وهو كوفي المذهب وكان متساهلا في أحكامه، و ابن قتيبة الذي كان كوفي المولد مختلط المذهب وكان متشددا في أحكامه إذ ان كتابيهما غريب الحديث كنموذج لكتب الغريب التي كان قد أنتجها المسلمون في القرن الثاني والثالث الهجريين(٧٣).

أما الفقه، هومن العلوم الأساسية في الفكر الإسلامي وله صلة قوية بالحديث الشريف فضلا عن القرآن الكريم لارتباطه تشريعيا بمختلف أوجه الحياة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا(٧٤).

وبما ان الكوفة احد الأمصار الإسلامية الأولى فقد كان لها منجزا فقهيا كبيرا ومؤثرا في الفكر الإسلامي على كل الأمصار الإسلامية الأخرى ونجد ذلك واضحا في المؤلفات الفقهية إذ بلغ عددها ٣٧ كتابا.

وقد شملت مواضيع مختلفة في الفقه بشكل عام مثل كتاب أبي حنيفة النعمان الفقه الأكبر ومنها في التفاصيل الصغيرة مثل الصلاة والزكاة والنكاح والعتق وغيرها من شؤون الحياة (٧٥) قد كتبها تلامذة أبو حنيفة النعمان سيما أبو يوسف الذي تولى منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية لتيسير حسم القضايا المختلف عليها وتنظيم المؤسسة القضائية في الدولة(٧٦)، وكتب السنن في الفقه وقد كتب ثلاثة من الكوفيين فيها منهم زائد بن قدامه

ويحيى بن زكريا ووكيع بن الجراح[٧٧].

أما على مستوى الفقهاء فرغم ان ابن النديم نظر نظرة متساوية إلى جميع المذاهب الفقهية في عصره وافرد لها مقالة مفردة[٧٨]، ومنها الفقه الحنفي ورجالاته (أبو حنيفة النعمان وتلامذته الكوفيين أبو يوسف والشيباني) الذين لهم اثر كبير في نشر أفكار أبو حنيفة النعمان كفقه دولة لانهم تسنموا مناصب قضائية عليا في الدولة العباسية فأصبح فقه الكوفيين (أهل الرأي والقياس) هو المعول عليه في القضايا التشريعية في العصر العباسي الأول حتى تقريبا عهد المأمون وساهم رجال المذهب الحنفي من غير الكوفيين فيما بعد في انتشاره في أرجاء بلاد الإسلام[٧٩]، وهذا يفسر انتشاره في أمصار إسلامية أخرى شرقا وغربا ولم يركز ابن النديم على مدينة الكوفة في تطور الفقه الحنفي لان بغداد صارت مركز الفقه بعد ان استوطنها أبو حنيفة وتلامذته[٨٠].

أما الفقيه الكوفي الأخر الذي اهتم به ابن النديم فهو سفيان الثوري الذي عده أول فقهاء أهل الحديث البالغ عددهم (٦٥) فقيها ومن مختلف الأمصار[٨١] وهو شخصيه مهمة في الإسلام عموما لكن أفكاره لم يكتب لها الانتشار ويظهر ذلك لموقفه المعارض للدولة العباسية إذ مات وهو مختفي في البصرة لكن فقهه بقي معروفا على نطاق ضيق و مدونا في كتاباته (الجامع الكبير والجامع الصغير)حتى القرن الرابع الهجري[٨٢].

وقد أورد الشيرازي (١٨) من الفقهاء الكوفيين وبدأهم بعبد الله بن مسعود ومن تأثر به من فقهاء الكوفة وهم علقمة بن قيس والأسود بن يزيد الجعفي ومسروق الاجدع وشريح القاضي وحبيب وعبد الرحمن وسفيان الثوري والحسن بن صالح وكذلك أبو حنيفة النعمان[٨٣]، وهؤلاء وغيرهم ذكر بعضهم ابن النديم في مؤلفه ولكن في مجالات أخرى سواء في القراءات أو التفسير أو الفقه.

ركز ابن النديم على الفقهاء المؤثرين في عصره، ولم يوضح مثلا تطور الفقه في الكوفة ولكن يمكن ان نفهم ان تطور علوم القرآن من قراءات وتفسير وتطور اللغة والنحو وتطور الحديث فضلا عن الحاجة الحياتية اليومية وتعدد المشاكل وتنوعها، ساهمت بنضج وتطور الفقه ليس في الكوفة فحسب، وإنما في جميع الامصار الإسلامية المركزية المنتجة للفكر، سواء البصرة أو بغداد أو الحجاز أو الشام أو مصر، وهي أمصار مهمة ساهمت بتطور

الفكر الإسلامي عموما الذي كانت الصفة العراقية هي غالبة في العصر العباسي الأول، كونه (فقه أهل الرأي) معروف بفقه (اهل العراق)[٨٤]، إذ كان الكوفيون وضعوا أسسه وطوره وساهموا بنشره في الأمصار الإسلامية.

علوم اللغة والنحو:

اهتم المسلمون بعلوم اللغة اهتماما كبيرا لصلتها الوثيقة بعلوم القرآن وعلوم الحديث والفقه.

أولى ابن النديم اللغة والنحو اهتماما كبيرا كونها من المنجزات التي أنجزها المسلمون في القرون الأربعة الأولى واغلبهم من العراقيين، فقد كانت مدن (البصرة، والكوفة وبغداد) مراكز فكرية وعلمية للنحو واللغة، لذلك هناك ثلاث مذاهب هم المذهب البصري والمذهب الكوفي والمذهب الثالث(بغداد) "خلط بين المذهبين "[٨٥].

في الجانب اللغوي ميز ابن النديم دون التباس المصرين (البصرة والكوفة) بمذهبيهما، أما في بقيه العلوم فالكوفة متساوية مع الأمصار الأخرى سواء في علوم القرآن أو علوم الحديث أو غيرها ولبيان أهمية المنجز الكوفي في علوم اللغة التي بلغت (٩٢) مصنف وتشمل اللغة والنحو والشعر نطلع على الجدول التالي المستخلص من الملحق رقم واحد:

اللغة	النحو	الشعر والعروض	النوادر	غريب القرآن وإعرابه	غريب الحديث
٢٢	٣٠	١٢	٦	١٧	٥

نجد بان النحو شكل نسبة مهمة من كتب اللغة والشعر وكتب الكوفيون في مجال النحو بلغ عددها (٣٠) منها من النحو بشكل عام ومنها في أصوله وعلله وكذلك اختلاف النحات وهناك مواضع تفصيلية فنجد في الجدول قد كتب في المذكر والمؤنث أو المثنى أو المقصور والممدود وغيرها.

أما بداية التأليف في النحو عند الكوفيين، وان كانت البصرة اسبق، إذ بين ابن النديم بان أبا جعفر الرؤاسي (ت١٨٧هـ)، أول الكوفيين كتابة في النحو في كتابه الفيصل، لكن نضج المذهب وتكامل بجهود علماء آخرين وأشهرهم الكسائي و الفراء الذي وصف "أمير المؤمنين في النحو "[٨٦] وثعلب[٨٧] وقد أكدت الدراسات الحديثة ذلك[٨٨].

أشهر كتاب اهتم به الكوفيون في ذلك الوقت (كتاب الفصيح لثعلب) فاختصروه وشرحوه بمؤلفات خمسة مما يظهر أهمية ثعلب وكتابه في تطور المذهب الكوفي أما اللغة فقد كتب الكوفيون (٢٢) مؤلفا ترتبط في أحيانا كثيرة بالنحو فمن الكتابات الأضداد والهجاء ومخارج الحروف وغريب اللغة واللغات[٨٩]، وهي مواضيع متنوعة تشكل الردود على الإشكالات العلمية التي تشغل الدرس النحوي واللغوي الكوفي.

وهناك مؤلفات بعناوين مختلفة نجدها في الجدول لها صلة قوية باللغة تم إحصائها: منها عن الحيوانات وعددها ستة وعن النبات عدد اثنين وعن أنواء عددها اثنين أيضاً وكذلك كتب الأمثال عددها أربعة والدعاء كتابين اثنين وهي في الغالب ذات مضمون لغوي أو بلاغي في الأصل أما مضمونها العلمي قليل لان العرب آنذاك قد بدؤا يهتمون بجوانب أخرى من منظور لغوي ومن هذه الاهتمامات هي كتب النوادر التي بلغ عددها ستة إذ كتب المسلمون انذاك بنوادر اللغة ونوادر المعاني، و اهتموا بغريب الحديث الذي بلغ عدد مصنفاته (٥) و غريب القرآن واعرابه بمؤلفات عددها (١٧) مما يبرهن على استمرار التداخل البنيوي للقران والحديث مع اللغة فضلا عن كتب معاني القرآن التي مضمونها لغوي في الغالب.

ويظهر العدد الكبير للمصنفات (٩٢) مصنفا، ان اغلب علماء الكوفة له مشاركة في المنجز العلمي اللغوي ومنهم من ذكرنا سابقا الكسائي والفراء وثعلب ومحمد بن قادم ومحمد بن سعدان الضرير واحمد بن عبد الله أبو عصيدة ومحمد بن قاسم الانباري وغيرهم.

أما الشعر فكانت له مكانة كبيرة في المجتمع الكوفي لانه وسيلة التعبير عن المشاعر القبلية والسياسية أو الوجدانية له وعلى لسان العديد من الشعراء [٩٠]؛ لكن ابن النديم اولى أهمية اللغة والنحو في الكوفة كميزة لأهلها اكثر من الشعر، إذ كتب الكوفيون ١٢ كتابا عن الشعر، تناولوا مواضيع مختلفة عنه، منها شرح لامية العرب لثعلب، و كتب ابن كناسة في موضوع سرقات الكميت من القرآن وكذلك كتاب معاني الشعر.

وتعبيراً عن الواقع الاجتماعي الذي كانت تعيشه الكوفة آنذاك في القرون الأولى إذ سادت فيها القبلية[٩١]، عمل على جمع أشعار القبائل وهي كتابات مهمه تبين ان قوة

النشاط الشعري لأهل الكوفة في ذلك الوقت إذ جمع السكري عدد من الشعراء العرب ومنهم شعراء الكوفة واحدهم الكميت الأسدي[٩٢].

الكتابة والآداب:

تطورت حرفة الكتابة عند المسلمين تطورا كبيرا وأصبحت لها قواعدها كونها تهتم بالجانب النظري والعملي لإعداد الكتاب ومهامهم الإدارية والمالية وهذه المهام تتطلب من الكاتب الإلمام بعده علوم منها اللغة وهي وسيلة التعبير للكاتب وتدوين عباراته في السجلات فضلا عن معلومات فقهية وتاريخية وسياسية وإدارية فهو يجب ان يعرف كثير من المعلومات عن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الفكري للمجتمع الإسلامي سواء الدولة عموما أو في إقليم ما[٩٣].

إن الإدارة وتنظيمها في العصر العباسي الأول قد شهد تطوراً كبيراً، لأن الدولة اعتمدت على إداريين أكفاء وهؤلاء اخذوا خبرتهم من تراكم المعرفة العملية لمن سبقهم وتجربتهم الشخصية سيما من عمل بالإدارة في بغداد ككتاب للخلفاء أو الوزراء أو في الدواوين المختلفة للدولة[٩٤]، وقد دون بعضهم خبرته في مصنفاته لتكون أسس نظرية لكل من يعمل بالكتابة ومنهم الجهشياري، ذي الأصول الكوفية[٩٥].

ذكر ابن النديم خمسة مؤلفات للكوفيين في الإدارة منهم ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ديوان الكاتب، وكتاب المفضل بن سلمة (ت٢٩٠هـ) ما يحتاج إليه الكاتب، وكذلك كتب في كتاب الخط والقلم وهي أدوات مهمة لأي كاتب وعند الاطلاع على كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة نجد ان الكاتب في العصور الإسلامية الأولى يجب ان يكون متمكنا معرفيا من مجموعة معارف مختلفة ومهارات متنوعة في اللغة والجغرافيا والخط والبيان والأخبار والفقه لأنها مهمة في تكوين شخصية الكاتب المهنية كذلك هناك سلوكيات إدارية يحتاجها هذا الكاتب؛ لتنفيذ سياسة الدولة الإدارية والمالية والتعبير عنها بلغة متماسكة خالية من اللحن لأنها باسم الخليفة أو الوالي ويجب ان تكون مفهومة للناس دون التباس لان كثيرا من الكتابات لها مساس مباشر بحياة الناس ومعيشتهم سواء كانت كتابات إدارية أو مالية[٩٦] كما ان وظيفة الكاتب من جهة رسمية هي جزءا بنيويا مهما في جميع الوظائف الدولة لذلك اهتم بها الكوفيون وشغل الكثير منهم مناصب إدارية كبيرة وهي جميعا تحتاج إلى معرفة بمهارات

الكتابة وأدواتها[٩٧].

أما الآداب فهي مجموعة معارف ومهارات سلوكيه يكتسبها الناس عن طريق التعلم وتساهم في بناء شخصيتهم لذلك أولى المسلمون التعليم أهمية كبيرة كونها تقوم شخصياتهم وفق معياري العلم والأدب وليس معيار النسب فقد بين ياقوت الفرق بين الاديب والعالم "ان الاديب من ياخذ من كل شيء أحسنه فيألفه، والعالم من يقصد لفن من العلم فيعتمله"[٩٨]، فكثير من الشخصيات الإسلامية ذات أصول غير عربية أو أصول فيها عبودية لكنها أصبحت شخصيات مؤثره في المجتمع الإسلامي لان المجتمع الإسلامي في مختلف العصور لا يقوم على تصنيف عنصري أو ديني سوى تصنيف العلم وعند مراجعة كتاب ابن النديم سنجد هناك أعداد كبيره جدا حازت التقدير والمكانة لأنها امتلكت العلم منهم العربي والفارسي والتركي، والنبطي، الرومي أو المسلم، واليهودي والمسيحي والصابئي[٩٩].

النتاج العلمي للإخباريين الكوفيين:

من المعارف التي اهتم بها المسلمون كثيرا ولأسباب عقائدية وسياسية واجتماعية هو التاريخ إذ دعت الحاجة إليه كعلم ساند لعلوم الحديث أولاً ثم لعلم الفقه ثانيا وذلك من خلال الاهتمام بالسيرة النبوية والحديث الشريف التي تعد من أولى المعارف التي اهتم بها المسلمون[١٠٠].

ذكر ابن النديم موضوعات التي تخص التاريخ في مقالة خاصة هي ذكر الإخباريين والنسابين وأصحاب السير في المقالة الثالثة الفن الثاني فقد ذكر ٩٤ كاتبا من رواه الأخبار[١٠١]، منهم ١٢ كوفيا لهم ما يقرب من ٤٠٠ مصنف تاريخي والذين ذكرهم هم أشهر أخباري الإسلام وتتباين مساهمتهم في الكتابة التاريخية بين مكثر مثل هشام الكلبي ذكر له ما يقرب من ٢٥٠ مصنفا، وأبو مخنف الازدي ذكر له ٤٥ مصنفا بينما ذكر لسيف بن عمرو التميمي أربعة مصنفات.

أما الموضوعات التي كتب بها الكوفيون فكانت متنوعة وقد قسم الدوري الكتابات العراقية ومنها الكوفية إلى قسمين هي كتب تخص تاريخ القبائل وكتب تاريخ العقيدة الإسلامية وهذان الأمران مرتبطان بالواقع السياسي والاجتماعي للأمصار الإسلامية ومنها الكوفة [١٠٢]..

وعند النظر في الموضوعات التي كتب بها الكوفيون، نجدها قد اهتمت بتاريخ مصرهم، وتاريخ العراق بشكل عام مثل الفتوحات، و عن أحداث سياسية مهمة تظهر ميولهم المذهبية في هذه الكتابات، فمثلا هشام الكلبي اهتم بالأنساب وأبو مخنف قد كتب عن تاريخ الحركة العلوية وتأثيراتها لذلك نجدهم قد اهتموا بشخصية الإمام علي والأئمة بشكل عام والأحداث المرتبطة بهم ومنها حادثه كربلاء التي حاولوا إبرازها كونها حدث مهم مؤثر في تاريخ الإسلام، أما عوانة ابن الحكم الكلبي فميوله الأموية تظهر عند محاولته تفسير بعض الأحداث السياسية ومنها تولى الخلافة أو الأحداث المرتبطة بالخلافة وذلك وفق نظرية الجبر[١٠٣]..

ولأهمية كتابات الكوفيين كونهم الإخباريين الأوائل، التي تعد مصنفاتهم النواة الأولى لكتابة التاريخ الإسلامي التي مهدت لتطور الكتابة التاريخية بصورة اشمل التي كتبها فيما بعد خليفة بن خياط والبلاذري والطبري وغيرهم من الكتاب القرنين الثالث و الرابع الهجريين، فقد اعتمدوا عليهم في روايتهم للأحداث في تاريخ العراقي والجزيرة العربية سواء قبل الإسلام أو بعده؛ لذلك نجد اعتمادا كبيرا من خلال عشرات الروايات التي تضمنها تاريخ الطبري أو البلاذري في كتبه، هذا يوضح أهمية هؤلاء الإخباريون في نشاءة وتأسيس الفكر التاريخي عند المسلمين بشكل عام ومنهم مؤرخي بغداد[١٠٤]، والكتابة التاريخية تكون أولوية مهمة في المجتمعات التي تبلغ درجة من الفهم الحضاري لتقرا مسيرتها التاريخية وهنا أهل الكوفة ونتيجة للتطور العلمي والحضاري الذي بلغوه فكانت الكتابات التاريخية لدراسة التغيرات التي شهدها العراق وبلاد الإسلام أولاً و مدينتهم ثانيا بانتقالها من معسكر إلى مصر مؤثر في المجتمع الإسلامي سياسيا، وإداريا، وفكريا مما جعل الكوفيون يتفاخرون بمدينتهم التي كانت متميزة بعده ميزات عن الأمصار الأخرى القريبة (البصرة وبغداد)، كما شهدت تغيرات بدأت مظاهرها تظهر منذ نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري لتظهر واضحة في بداية القرن الرابع الهجري[١٠٥].

إن تنوع الكتابة التاريخية، وتعددها؛ تظهر ان العقلية الكوفية هي عقلية مبدعة منتجة فكريا، تظافرت مجموعة عوامل بيئية واجتماعية في نضجها، وتطورها[١٠٦]، وقد ساهمت بغداد كثيرا في نضج العقلية الكوفية وإبداعها، لان كثيرا من أخباريّ الكوفة؛ قد نشأوا وتعلموا في مدينتهم؛ لكنهم اشتهروا وأبدعوا في بغداد[١٠٧]..

العلوم الأخرى:

عند النظر إلى الجدول الملحق، الذي اعتمد على معلومات ابن النديم نجد ان الكوفيين قد كتبوا بعلوم مختلفة، وتنقسم هذه الكتابات إلى قسمين:

الأول كتابات عن الحيوانات، عددها ستة منها عن الإبل والوحوش والحشرات والخيل وهذه هي كتب لغوية عن أسماء الحيوانات وأنواعها وصفاته في الأساس تتضمن معارف علمية والأمر نفسه ينطبق على كتب النبات التي عددها اثنين والأنواء (كتب المناخ والطقس) التي عددها اثنين.

أما القسم الثاني فان هناك عالمان قدموا معلومات مهمة في مجالهم وهما ابن وحشية الكلداني في كتابه الفلاحة النبطية والترجمة والطب وكذلك جابر بن حيان في الكيمياء.

فابن وحشية قدم انجازا علميا مهما ونادرا من خلال كتاباته أو ترجماته وهي خبرة عملية ونظرية مهمة لعملية الفلاحة التي هي أساسية في العراق خصوصا والدولة الإسلامية عموما لان الأرض وأدائها تمثل المورد الأول لمالية الدولة كما أنها اهم عناصر الإنتاج في المجتمع الإسلامي آنذاك(١٠٨).

إن الكتابة عن الفلاحة يظهر تطور الزراعة تقنيا واثر التطور في النشاط الاقتصادي والأمر واضح عند ذكر خراج العراق الذي يبين أهمية السواد لمالية الدولة إذ ان هذه الأهمية مترابطة بالتقدم والتقني للزراعة فضلا عن طرق إدارة الأرض وهذا الأمر الذي فقد في العراق بعد القرن الرابع الهجري(١٠٩).

أما جابر بن حيان فقد قدم منجزا علميا مهما في الكيمياء والصناعات بلغ ١٥٠ مصنفا وهذا الرقم من المصنفات يبين شخصية جابر المبدعة والمفكرة من جهة كما ان المجتمع الإسلامي افاده من مختلف العلوم في بناء حضارته وفكره وليس فقط علوم الفقه وعلوم القرآن والحديث واللغة.

كما ان دراسة الواقع الصناعي في العراق في القرنيين الأول والثاني الهجريين ومنه الكوفة يوضح التطور الكبير للحرف والصناعات فيها (١١٠)، ويبدو ان هذا التطور انعكاس لجهود العلماء العملية ومنهم جابر بن حيان...

ولأهمية شخصية جابر فضلا عن قيمة انجازاته المعرفية والعلمية ادعت الجماعات الفكرية المتنافسة في العالم الإسلامي انتسابه إليها، مثل الشيعة والمتصوفة كما بين ابن النديم(١١١).

إن المنجز الكبير الذي قدمه جابر جعل دارسي تاريخ العلم يشكون بان هذه المؤلفات من تأليف رجل واحد لذلك جعله بعضهم شخصية وهمية أو انه استعان بمؤلفات غيره لكن إجابة ابن النديم حول ذلك كانت منطقية إذ ليس من المعقول إن هذا الإنجاز الفكري والعلمي الكبير يكتبه أشخاص وينسبونه لغيرهم(١١٢).

الخط الزمني للمنجز الكوفي:

صارت مدينة الكوفة بعد تمصيرها، مركزاً إدارياً وعسكريا ثم حضاريا مهماً في مشرق الدولة الإسلامية إذ اثر في العراق، و المشرق سياسيا، واقتصاديا حتى بعد تأسيس واسط سنه (٨٢ هـ) التي بقيت مركزا سياسيا وعسكريا(١١٣).

فكانت صانعة لإحداث تاريخية مهمة تذكر في التاريخ الإسلامي(١١٤)، لكن التغيرات الإدارية والسياسية التي شهدتها الكوفة نتيجة لكونها مركزا للمعارضة في العصر العباسي مما جعل أبو جعفر المنصور يؤسس بغداد عاصمة له(١١٥) فبدا الاضمحلال التدريجي الإداري للمدينة أولاً ثم تبعه الضعف السياسي والاقتصادي واخيرا الاضمحلال العلمي منذ القرن الرابع الهجري، فصارت بغداد اهم مركز علمي وفكري في العراق خاصة والدولة الإسلامية عامة.

وقد أثرت التغيرات الإدارية والسياسية التي شهدتها الكوفة سلبا على الحركة الفكرية والعلمية فيها، التي نستطيع ان نرسم لها مسارا يبين مراحل النمو، والازدهار ثم الاضمحلال والضعف.

الجدول الآتي يبين إحصائيا العلماء الكوفيين حسب عامل الزمن من القرن الأول إلى القرن الرابع علما بان هناك مصنفين لم تتوفر معلومات وافية عن حياتهم:

القرن	القرن الأول	القرن الثاني	القرن الثالث	القرن الرابع
عدد العلماء	٥	٢٨	٣٠	٥
النسبة	٩.٤	٤٥.٣	٣٧.٥	٧.٨

نجد تصاعد الأثر العلمي لرجالات الكوفة بدا من القرن الأول حتى القرن الثالث الهجري بعدها بدأت عملية ضعف الإبداع، ولكن لم تنتهي الحركة العلمية في الكوفة حتى نهاية العصر العباسي.

ونجد في الجدول اعلاه، العطاء الفكري للكوفيين الثاني والثالث شكل نسبة ٨٢.٨٪ من العلماء.

وقد حاول بعض الكتاب تفسير التحولات في الفكر الإسلامي بتطبيق النظرية المادية وان العطاء العلمي يتماشى مع سيادة البرجوازية في المجتمع وتملكها وسائل الإنتاج بينما ضعفت الأرستقراطية والعكس إذا حل الاضمحلال الفكري[١١٦].

أما التفسير الذي يمكن فهمه من ابن النديم بان الحركة الفكرية في الكوفة و غيرها من الأمصار نتيجة الإسلام واثر الصحابة المؤسسين لهذه الحركة بتعليمهم القرآن الكريم مثل عبد الله بن مسعود الذي عد المؤسس الحقيقي للحركة العلمية في الكوفة التي أساسها القراء[١١٧]، ثم تطورت الحركة بشخصية الإمام علي عليه السلام الذي جعل الكوفة عاصمة للدولة ومقرا للخلافة[١١٨]، وهنا بتأثير عاملين الأول سياسي-إداري لأنها عاصمة الدولة، والثاني شخصية الامام علي المحبة للعلم والعاملة به، الذي ساهم بإكمال بناء عبد الله بن مسعود.

تطورت الحركة العلمية في الكوفة مع تطور المدينة العمراني والاقتصادي في العصر الأموي، وعدها مركزا اداريا في العراق حتى بعد تأسيس واسط بقيت المدينة محافظة على مكانتها ولم تستطيع واسط إن تأخذ المكانة العلمية للبصرة أو الكوفة التي تحول مجتمعهما إلى مجتمع مدني - حضري، إذ شهد واسط نهضة علمية لكنها كانت متأثرة فكريا بالمدينتين ذلك لم يظهر بها مذهب نحوي خاص بها[١١٩].

كما تطورت الحركة العلمية والفكرية في الكوفة أواخر العهد الأموي بداية العصر العباسي وكانت أول هذه الجوانب هي القراءات فقد كان تأثير الكوفة كبيرا ومهما بان ثلاثة من القراء كوفيين قد اثروا في القراءات عند المسلمين[١٢٠] وساهمت القراءات والمذهب البصري بنضج مدرسة الكوفة وتكامل أركانها على يد الكسائي وتلامذته، فضلا عن الواقع العلمي والفكري في المجتمع الإسلامي[١٢١].

وما ميز المنجز الكوفي ان بغداد كانت احدى قواعد انتشاره وشهرته لان اغلب العلماء كانوا قد أقاموا فيها وبعضهم عملوا في بلاط العباسيين ودَرّسوا في معاهدها العلمية وساهموا بتكوين الحركة الفكرية في بغداد مثل الكسائي، الفراء، ثعلب، ابن كناسة، جابر بن حيان، أبو حنيفة النعمان، وأبو يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني وكثيرون غيرهم ذكرهم عوض محمد الذنيبات(١٢٢)، وان كان ابن النديم لا يرى لبغداد مدرسة تنافس المدرستين البصرة والكوفة وإنما هي جمعت مميزاتها(١٢٣).

مثل القرن الثالث الهجري أهمية كبيرة للمنجز الكوفي إذا ان اغلبه جاء في هذا القرن سيما في الجانب اللغوي والنحوي بعد ان استطاع الكسائي ان ينضج المذهب الكوفي وجاء من بعده الفراء و ثعلب لاكمال البناء ليصبح مميزا وله أركانه.

ومن المميزات الأخرى للمنجز الكوفي تنوع مصادره فنجد بعض من لم يكن كوفي الولادة أو المذهب ساهم فيه ومنهم ابن قتيبة مثلا هو بغدادي المذهب كوفي الولادة، وأيضاً ساهمت المدن الأخرى برجالاتها التي تأثرت بالكوفة وتبعتها فكريا مثل (طوس، هراة، بغداد، همدان، سرخس، الدينور) في القرن الثالث الهجري(١٢٤)، كما ان الأصول الاثنية لعلماء مدرسة الكوفة متعددة بين العرب وغيرهم مما يؤكد الانفتاح الفكري والاجتماعي الذي كان يعيشه المجتمع الإسلامي عموما و في الكوفة بشكل خاص

الخاتمة:

١- كانت النهضة العلمية في الكوفة تعبيرا عن تطور المجتمع الإسلامي وحاجاته، إذ ان البيئة الكوفية، قد استوعبت هذه الحاجات وعملت على اشباعها.

٢- التنوع الاجتماعي كان احد العوامل التي ساعدت على ابداع العقلية الكوفية في القرون الثلاثة الأولى فضلا عن العوامل الإدارية والسياسية والاقتصادية؛ والتغيرات في هذه العوامل كانت عوامل ضعف الابداع فيما بعد.

٣-تميز المنجز العلمي الكوفي بالتنوع المعرفي والتصاعد حتى القرن الثالث الهجري مما جعل للمدرسة الكوفية سمات خاصة، رغم من تأثرها بالمدرسة البصرية والمدرسة البغدادية واثرها فيهما.

٤- المنجز الفكري والعلمي الكوفي مازال فاعلا في الفكر إسلامي سواء في الخط والقراءات والنحو والفقه والتاريخ والحديث والكيمياء والفلاحة.

	اسماعيل، محمود	سوسيولوجيا الفكر الإسلامي طور التكوين، سينا للنشر والانتشار العربي، ٢٠٠٠م.
١.	آل اسماعيل، نبيل بن محمد إبراهيم	علم القراءات، نشاته، اطواره، اثره في العلوم الشرعية، مكتبة التوبة، الرياض، ٢٠٠٠م.
٢.	الامين، حسن	الكوفة في دائرة المعارف الإسلامية الشيعية (مجله حوليه الكوفه) ديوان الوقف الشيعي امانه مسجد الكوفه والمزارات الملعقه به، العدد الثاني، ٢٠١٢.
٣.	الجبوري، يحيى وهيب	الخط والكتابة في الحضارة العربية الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤
٤.	جعيط، هشام	الكوفة نشاه المدينة العربية الإسلامية، ‘ط٢، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣
٥.	حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بيروت، (١٣٦٠هـ/١٩٤١م)
٦.	الحدراوي، علي خضير عبد العباس	اسهام مؤرخ الكوفه في التدوين التاريخي في القرنين الأول والثاني الهجريين، رساله ماجستير غير منشوره، كليه الاداب، جامعه الكوفه، ٢٠٠٨م.
٧.	الحديثي، خديجة	المدارس النحوية، ط٢، مطابع دار الحكمة، جامعة بغداد، ١٩٨١
٨.	حسان، تمام	الاصول دراسة أبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار الشؤون الثقافيه، بغداد، ١٩٨٨م.
٩.	الحلي، حازم سليمان	القراءات القرآنية بين المستشرقين والنحاة، مطبعه القضاء، النجف الاشرف، ١٩٨٧م.
١٠.	الحلي، حازم سليمان	الكوفيون والقراءات (مجله حوليه الكوفه) ديوان الوقف الشيعي امانه مسجد الكوفه والمزارات الملعقه به، العدد الثاني، ٢٠١٢.
١١.	حمد، غانم قدوري	علوم القرآن الكريم، مطبعه دار الحكمه، بغداد، ١٩٩٠م.
١٢.	الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ)	معجم الادباء، تحقيق احسان عباس، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣)
١٣.	ابن خلف، أبي طاهر اسماعيل (ت٤٥٥)	الاكتفاء في القراءات السبع المشهوره، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دارنينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٥م.
١٤.	خليف، يوسف	حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، ط٢، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٥

١٥.	خليفه، شعبان عبد العزيز	الفهرست لابن النديم دراسة بيوغرافية ببليوغرافية ببليو متريه (مجله مركز الوثائق والدراسات الانسانيه) جامعه قطر، السنة الثالثة، العدد الثالث، ١٩٩١م.
١٦.	الخطيب البغدادي، احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣ هـ)	تاريخ مدينة السلام، حققه بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠١.
١٧.	دال، سفند	تاريخ الكتاب من اقدم العصور إلى الوقت الحاضر، ترجمه محمد صلاح الدين حلمي، القاهره، ١٩٥٨م.
١٨.	الدوري، عبد العزيز	تاريخ العراق الاقتصادي، في القرن الرابع الهجري، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥
١٩.	الدوري، عبد العزيز	الدوري، عبد العزيز، نشاه علم التاريخ عند العرب، مركز زايد للتاريخ والتراث، ٢٠٠٠م
٢٠.	الذنيبات، عوض عبد الكريم محمد	اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد (١٤٩-٣٣٤هـ)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية الاداب، ٢٠٠٠م.
٢١.	الذهبي، محمد حسين	، التفسير والمفسرون، ط٧، مكتبه وهبه، القاهره٢٠٠٠م
٢٢.	روزنتال، فرانز	علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح احمد العلي، ط٢مؤسسه الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.
٢٣.	الراجحي، عبده	اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة، إسكندرية، ١٩٩٦
٢٤.	الزبيدي، محمد حسين	الحياه الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الأول الهجري، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٩م.
٢٥.	الزركشي، محمد بن عبد الله (ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م)	البرهان في علوم القرآن، ط٢، القاهرة، ١٩٧٢م
٢٦.	ستبيتشفيتش، الكسندر	تاريخ الكتاب، (عالم المعرفه)،، ترجمة محمد م. الارناؤوط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.
٢٧.	السامرائي، محمود عبد الساتر؛ البياتي، ضياء رعد مجول	الآراء الأصولية للامام سفيان الثوري (ت١٦٠) في السنة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، مجلد (٢٥)، العدد٣، سنة ٢٠١٨م
٢٨.	السجستاني، عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث (٣١٦هـ)	كتاب المصاحف، علق عليه: اثر جفري، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٥٥
٢٩.	شلبي، عبد الفتاح إسماعيل	رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في القرآن الكريم، دوافعها ودفعها، ط٤، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٩،
٣٠.	الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الشافعي (ت٤٧٦ هـ)	طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠
٣١.	الصغير، محمد حسين	تاريخ القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٩٩٩م.

٣٢.	عبد الله، جبار محارب	منهج الراي في المدرسة الكوفة الفقهية - النشأة والتطور، (مجلة مركز دراسات الكوفة)، عدد٥٢، لسنة ٢٠١٩م
٣٣.	العرفج، عبد الرؤف وليد	مذاهب التفسير اللغوي لالفاظ غريب الحديث، دراسة تحليلية نقدية مقارنة، مجلة اللغة العربية (ايتاي البارود)، العدد ٣٤
٣٤.	العلي، صالح احمد	الكوفة واهلها في صدر الإسلام، شركه المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٣م.
٣٥.	عليان، ربحي مصطفى	المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩.
٣٦.	عنيزان، فاطمه زبار	قراء الكوفة في كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ت٨٣٢ دراسه منهجيه مجله التراث العلمي العربي العدد الرابع، ٢٠١٧م.
٣٧.	الفعر، محمد فهد عبد الله	تطور الكتابات والنقوش في الحجاز فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، رسال ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعه الملك عبد العزيز، ١٤٠٠ هـ.
٣٨.	ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)	ادب الكاتب، تحقيق وتعليق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١م
٣٩.	الكرعاوي، هدى، الكريطي، جابر	العاملون الكوفيون في مجال الخدمة والادارة حتى نهاية العصر العباسي الأول، الدار العربية للعلوم، بغداد، ٢٠٢٤.
٤٠.	الكسائي، علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)	معاني القرآن، قدمه عيسى شحاته عيسى، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨
٤١.	اللهيبي، صالح محمد زكي	الورق: دراسة في تطور صناعته واستخداماته عبر التاريخ الإسلامي، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد (٧٦)، ٢٠٢٠م.
٤٢.	متز، ادم	الحضاره الإسلاميه في القرن الرابع الهجري، محمد عبد الهادي أبو ريتا، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٦٧م.
٤٣.	ابن مجاهد، احمد بن موسى التميمي البغدادي (ت ٣٢٣ هـ)	السبعة في القراءات ، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢
٤٤.	محمد، رحيم حلو؛ فعل، نور الزهراء جبار	منهج ابن النديم في تصنيف العلوم، مجله ابحاث ميسان، مجلد اربعه، العدد السابع، سنه ٢٠٠٧ م.
٤٥.	المخزومي، مهدي	مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٩.
٤٦.	المكي الخطاط، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي	تاريخ الخط العربي وادابه، المطبعة التجارية الحديثة، مصر، ١٩٣٩
٤٧.	ناجي، عبد الجبار	دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلاميه، ط٢، (مركز المطبوعات،

		بيروت، ٢٠٠٨)
٤٨.	ابن النديم، محمد بن اسحاق	الفهرست، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
٤٩.	نوفل، يوسف حسن	المكتبة القرآنية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١م.
٥٠.	نولدكه، تيودور	تاريخ القرآن، ترجمة: جورج تامر، دار جورج المز، نيويورك، ٢٠٠٠

قائمة بالعلماء الكوفيين المذكورين في كتاب الفهرست ومصادر ترجمتهم

الأسماء	تاريخ الوفاة بالسنوات الهجرية	مصادر الترجمة
أبو الحسن احمد (علم اللغة والنحو)	٢٠٠	
أبي عبد الرحمن السلمي	٧٤	
سليم بن قيس الهلالي(علم الفقه)	٧٦	تاريخ بغداد، ١٤٩/٤؛الفهرست، ص١٠١؛
عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري	٨٣	
طلحه بن مصرف الايامي(علم القراءات+علم الحديث)	١٠٣	الفهرست، ص٣١١
يحيى بن وثاب	١٠٣	
عاصم بن بهدله بن أبي النجود (علم القراءات)	١٢٧	الفهرست، ص٤٦، الإعلام، ٢٣/٣،
حفص بن سليمان ابوعمرو البزاز	١٣١	
محمد بن السائب الكلبي (نسابة وخباري وتفسير)	١٤٦	
عوانة بن الحكم بن عياض(علم التاريخ)	١٤٧	الفهرست، ص١٠٦؛ معجم الأدباء، ٨٣/٢؛ الوافي بالوفيات، ٤٢٤/٦.
النعمان بن ثابت بن زوطي(علم الفقه)	١٥٠	هدية العارفين، ١٩١/٢؛ الفهرست، ص١٠٢
ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي	١٥٠	
حمزه بن حبيب بن عمار الزيات(علم القراءات)	١٥٦	الفهرست، ص٥٠٠؛الإعلام، ١٠٣/٢؛
عيسى بن عمر الهمداني	١٥٦	
لوط بن يحيى بن سعيد أبو مخنف(علم التاريخ)	١٥٧	الوافي بالوفيات، ٢٩٧/٧؛ معجم الأدباء، ٢٨١/٢-٢٨٢؛ الفهرست، ١٣٨/١
محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة(علم الفلسفة)	١٦٠	وفيات الأعيان، ٣٣٠/٤؛ الفهرست، ص١١٣.
زائده بن قدامه أبو بالصلت (علم الحديث)	١٦١	الفهرست، ص١١٠؛ طبقات النسابين، ص١٣
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري(علم الحديث)	١٦١	الوافي بالوفيات، ٥٧/٥؛ تاريخ بغداد، ١٨١/٤؛ الفهرست، ص١٠٥
الحسن بن صالح بن حي بن شفي(علم الفلسفة)	١٦٨	الفهرست، ص٤٩؛ هدية العارفين، ١٤٤/١؛ ٩٣/٢؛ الوافي بالوفيات، ١٣٢/٤
المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ابوالعباس(الشعر)	١٦٨	تاريخ بغداد، ١١٦/٢؛ الإعلام، ٢٧٩/٧؛ الفهرست، ص١٠٩؛ هدية العارفين، ١٩٢/٢

هشام بن الحكم(علم الفلسفة)	١٧٩	الفهرست، ص٥٣؛ تاريخ بغداد، ١٧٣/٣؛ ميزان الاعتدال، ٢٨٢/٤؛ لسان الميزان، ٩٧/٣.
سيف بن عمر (أخباري)	١٨٠	
يعقوب بن إبراهيم بن حبيب (أبو يوسف)	١٨٢	
هشام بن سالم، الجواليقي(علم الفلسفة)	١٨٣	١٣١؛ ابن النديم، الفهرست، ص٢٤٩
يحيى بن زكريا بن زائده(علم الحديث)	١٨٣	١ الفهرست، ص٣١٧
سليمان بن مهران الاعمش	١٨٤	
هشام بن إبراهيم الكرماني	١٨٦	
معاذ الهرا أبو مسلم	١٨٧	
علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي(علم القراءات+علم النحو)	١٨٩	معجم المؤلفين، ٣٧/٧؛ ابن النديم، الفهرست، ص٢٤٩
محمد بن الحسن الشيباني	١٨٩	
لقيط بن بكير بن النظر بن سعيد، أبو هلال(علم التاريخ)	١٩٠	وفيات الأعيان، ٣٤١/٤؛ الفهرست، ص١١٢؛ تاريخ بغداد، ٤٢٩/٥
محمد بن أبي سارة أبي جعفر، الرؤاسي(علم القراءات+علم النحو)	١٩٠	الفهرست، ص٢١٦؛ معجم الأدباء، ٣٥٤/٢
أبي بكر محمد بن عياش	١٩٣	
وكيع بن الجراح بن مليح(علم الحديث)	١٩٧	الفهرست، ص١٠٤؛ الوافي بالوفيات، ٤٢٣/٧
جابر بن حيان(علم الفلك والنجوم+علم الكيمياء)	٢٠٠	الفهرست، ص١٠٣؛ الإعلام، ٩٢/٢؛ معجم الأدباء، ٢٩٩/١
علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار(علم الفلسفة)	٢٠٢	الوافي بالوفيات، ٨٦/٢؛ الفهرست، ص١١٢.
عبد الرحمن بن أبي حماد الكوفي(علم القراءات)	٢٠٣	الفهرست، ص٤٣
قاسم الانباري(علم الحديث+الشعر)	٢٠٤	معجم الأدباء، ٢٣٣/٢؛ الموسوعة العربية، ص١
هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي(علم التاريخ)	٢٠٤	الفهرست، ص٢٥٢
خالد بن كلثوم الكلبي(الشعر)	٢٠٥	معجم الأدباء، ٤٥٠/١؛ الفهرست، ص٤٤
عمرو بن أبي عمرو اسحق الشيباني	٢٠٦	
عبد الله بن يحيى، أبو محمد بن كناسه(علم الحديث+الشعر)	٢٠٧	تاريخ بغداد، ١٦٨/١٠؛ وفيات الأعيان، ٤٣/٣؛ الفهرست، ص١١٥
صفوان بن يحيى البجلي(علم الفقه)	٢١٠	الفهرست، ص٣٠٧؛ الزركلي، الإعلام، ١٢٩/٣
نصر بن مزاحم بن سيار(علم التاريخ)	٢١٢	معجم الأدباء، ٤٥٠/٢؛ الفهرست، ص١١٠؛ معجم المؤلفين، ٩١/١٢
سعدان بن مبارك أبو عثمان (علم التفسير)	٢٢٠	معرفة، الثقات، ٣٦٧/٣؛ الفهرست، ص٣١٦
محمد بن زياد الاعرابي، أبو عبد الله(علم التاريخ)	٢٣١	الفهرست، ص٩٦؛ معجم الأدباء، ٤١٤/٢
هارون بن حاتم الكوفي(علم القراءات)	٢٤٩	الوافي بالوفيات، ٣٧١/٧؛ نكت الهيمان، ص١٢٧؛ الفهرست، ص١١١؛ معجم الأدباء، ٤٨٧/٢

محمد بن قادم بن عبد الله الكوفي أبو جعفر(علم اللغة والنحو)	٢٥١	رجال النجاشي، ص٢١٧؛ الفهرست، ص٢٥٠
يحيى بن زياد الفراء أبو زكريا(علم القراءات+علم اللغة والنحو)	٢٧٠	تاريخ بغداد، ٢٢٠/٦؛الفهرست، ص٣١٦
احمد بن عبيد بن ناصح أبي عصيده(علم اللغة والنحو)	٢٧٣	معجم الأدباء، ٩٩/١؛ الفهرست، ص١١٦؛ الوافي بالوفيات، ٣٥/٢
الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران(علم الفقه)	٢٧٥	هدية العارفين، ١٤١/١؛ الفهرست، ص٢٥٤
محمد بن اسحاق بن أبي العنبس(الشعر+علم الفلك والنجوم)	٢٧٥	الفهرست، ص١٣٦؛هدية العارفين، ٤٤٤/١.
عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري(علم التفسير+علم الحديث+علم اللغة والنحو+الشعر)	٢٧٦	الثقات، ١٩٦/٨؛ الفهرست، ص٥٧؛
احمد بن داوود الدينوري	٢٨١	
احمد بن داوود أبو حنيفه، الدينوري(علم الحديث+علم اللغة والنحو+علم التاريخ+علم الفلك والنجوم+علم الحساب)	٢٨١	الفهرست، ص٩٨؛ إيضاح المكنون، ٧٣١/٢؛ هدية العارفين، ٢٤/١
المفضل بن سلمة بن عاصم(علم الفقه+علم اللغة والنحو)	٢٩٠	هدية العارفين، ١٧٥/١؛ الفهرست، ص٣١٠
ثابت بن أبي ثابت سعيد أبو محمد (علم التفسير+علم اللغة والنحو)	٢٩٠	الفهرست، ص١١٠؛ وفيات الأعيان، ١٠٤، ١/١٠٢
هارون بن الحانك(علم اللغة والنحو)	٢٩٠	الفهرست، ص١٢٩؛ الوافي بالوفيات، ٣٣١/٧
هشام بن معاويه(علم اللغة والنحو)	٢٩٠	٧٦؛ تاريخ بغداد، ٤٥/١٤؛ الفهرست، ص١٤٠-١٤٣؛
أبو محمد القاسم بن احمد التميمي الخياط	٢٩١	
أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس ثعلب (علم التفسير+علم القراءات+علم اللغة والنحو)	٢٩١	الفهرست، ص٢٨٤؛ وفيات الأعيان، ٤٠٦/٥
محمد بن هبيره صعودا ابا سعيد(علم اللغة والنحو)	٢٩٥	تاريخ بغداد، ١٦٢/٢؛ الفهرست، ص١١١
سلمة بن عاصم (علم القراءات)	٣١٠	معرفة الثقات، ٤٠٧/١؛ طبقات الفقهاء، ص٨٤؛ الفهرست، ص٣١٤
محمد بن قاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الانباري(علم التفسير+علم اللغة والنحو)	٣٢٨	الفهرست، ص١٠٠؛ معجم المؤلفين، ٢٣١/١.
محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم(علم اللغة والنحو)	٣٤٥	تاريخ بغداد، ٣٣٧/١؛ الفهرست، ص١٠٢
الحسن بن داوود أبو علي النقاد(علم القراءات+علم النحو)	٣٤٩	الفهرست، ص١٠٨؛ الوافي بالوفيات، ٤٣٣/٢
محمد بن علي أبو تمام الدهقان (أخباري)	٣٤٠حيا	
جناد بن واصل الكوفي (راوية للأخبار والاشعار)		الإعلام، ١٩٥/٨؛ الفهرست، ص٣٥٧-٣٦٢
علي بن عبد الله بن سنان (الشعر)		الفهرست، ص٤٤؛ تاريخ بغداد، ٢٠٢/٥؛

جدول رقم (١) أسماء العلماء وبعض مصنافاتهم

مجلة الكلية الإسلامية الجامعة
العدد ٨٦: الجزء ٢
رمضان ١٤٤٧هـ ـ آذار ٢٠٢٦م

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

The Islamic University College Journal
No. 86: Part 2
March 2026 A.D _ Ramadan 1447 A.H

هوامش البحث ومصادره

(١) - عن حياة ابن النديم وأهمية كتاب الفهرست ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بيروت، (١٣٦٠هـ/١٩٤١م)، ١٣٠٣/٢، وقد ذكره بعنوان (فهرست العلوم)؛ محمد، رحيم حلو؛ فعل، نور الزهراء جبار، منهج ابن النديم في تصنيف العلوم (مجلة أبحاث ميسان)، مجلد ٤، عدد٧، ٢٠٠٧، ص٥٧-٧٦.

(٢) - عند تصفح المواقع التالية والبحث فيها مثل (المستودع الرقمي العراقيhttps;//iqdr.iq)نجد خمسة رسائل أكاديمية اتخذت من كتاب الفهرست موضوعا وكذلك نجد عدة بحوث منشورة في مجلات محكمة بالبحث في موقع الباحث العلمي (googlescholer).

(٣) - ينظر الجدول رقم (١): ساهم الكوفيون بريادة جوانب فكرية الإسلامية متعددة منها (الخط الكوفي، النحو الكوفي، الشعر، فقه الرأي، القراءات القرآنية، التاريخ، الحديث الشريف، الكيمياء)

(٤) ناجي، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلاميه، ط٢، (مركز المطبوعات، بيروت، ٢٠٠٨)، ص ٢٠٢؛ الأمين، حسن، الكوفة في دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، (مجلة حولية الكوفة) ديوان الوقف الشيعي، أمانه مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، العدد٢، عام (١٤٢٢هـ/٢٠١٢م)، ص٢٤-٢٥.

(٥) للمزيد عن الاثر السياسي والاجتماعي والفكري للكوفة في القرون الهجرية الثلاثة الأولى يراجع: جعيط، هشام، الكوفة نشاه المدينة العربية الإسلامية، ،ط٢، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣؛ العلي صالح احمد، الكوفة وأهلها في صدر الإسلام، شركه المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٣؛ الزبيدي، محمد حسين، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الأول الهجري، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٩م.

(٦) - ابن النديم، محمد بن اسحاق، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٦، ١٠٥، ١٣٨، ٤، ٩٩.

(٧) - الكسائي، علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)، معاني القرآن، قدمه عيسى شحاته عيسى، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص١١٤.

(٨) - ابن النديم، الفهرست، ص ٩٨، ١١٥.

(٩) - المصدر نفسه، ص٤٦، ١١٥، ١١٧.

(١٠) - المصدر نفسه، ص ٩٦، ٩٨، ١٠٩.

(١١) - المصدر نفسه، ص٥٩؛ ناجي، دراسات في تاريخ المدن الإسلامية، ص٢٠٠.

(١٢) - المصدر نفسه، ص١١٥- ١٢٨.

(١٣) - انظر الجدول الملحق رقم (١).

(١٤) - ابن النديم، الفهرست، ص٢، ٤٩٨، ٥٠٢.

(١٥) للمزيد عن مفهوم علوم القرآن واقسامها وأهميته ينظر: الزركشي، محمد بن عبد الله (ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م) البرهان في علوم القرآن، ط٢، القاهرة، ١٩٧٢م؛ حمد، غانم قدوري، علوم القرآن الكريم، مطابع دار الحكمة، جامعة بغداد، ١٩٩٠م؛ نوفل، يوسف حسن، المكتبة القرآنية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١م.

(١٦) - الفهرست ، ص٣٦-٥٨.

(١٧) - للمزيد عن أدوات الكتابة في العصور الإسلامية ينظر: الجبوري، يحيى وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤؛ ستيتشفتش، الكسندر، تاريخ الكتاب (عالم المعرفة) ترجمه: محمد الارناؤوط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٣، ص٢١٩-٢٢١.

(١٨) - ابن النديم، الفهرست، ص ٨.

(١٩) - عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث (٣١٦ هـ)، كتاب المصاحف، علق عليه: ارثر جفري، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٥٥، ص١٠٥.

(٢٠) - كتاب المصاحف، ص ٥٣، ٥٤، ٨٠-٩٠.

(٢١) - الفعر، محمد فهد عبد الله، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، (١٩٨٠م/١٤٠٠هـ)، ص٢٤٩-٢٦١.

(٢٢) - شلبي، عبد الفتاح إسماعيل، رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في القرآن الكريم، دوافعها ودفعها، ط٤، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٩، ص٦٣-٦٨.

(٢٣) - الكسائي، معاني القرآن، ص١١٣، ١١٤؛ السجستاني، كتاب المصاحف، ص٣٩-٤٩.

(٢٤) - ابن النديم، الفهرست، ص ٣١.

(٢٥) - دال، سيفند، تاريخ الكتاب من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، ترجمة: محمد صلاح الدين حلمي، المؤسسة القومية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٥٨، ص٢١-٢٥.

(٢٦) - السجستاني، كتاب المصاحف، ص١٣٠.

(٢٧)- السجستاني، المصدر نفسه، ص١٥٠؛عليان، ربحي مصطفى، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩، ص٨٢.

(٢٨) إسماعيل، سولوجيا الفكر الإسلامي طور التكوين، سينا للنشر والانتشار العربي، ٢٠٠٠، ١٢٦/١، ١٣٠.

(٢٩)- متز، ادم الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، محمد عبد الهادي أبو ريده، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٦٠، ٣٦٠/٢.

(٣٠)- حسان، تمام، الأصول دراسة أبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨، ص١٣

(٣١) - عيسى، عيسى شحاته، مقدمة كتاب معاني القرآن للكسائي، ص٣٩-٤٠ .

(٣٢)- نولدكة، تيدور، تاريخ القرآن، ترجمة: جورج تامر، دار جورج المز، نيويورك، ٢٠٠٠ ص٥٩٢-٦٠٠

(٣٣)- المكي الخطاط، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي، تاريخ الخط العربي وادابه، المطبعة التجارية الحديثة، مصر، ١٩٣٩، ص٧٠-٧١؛ عليان، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، ص٤٩-٥٠.

(٣٤)- كتاب المصاحف، ص ٥٠-٩٠.
(٣٥)- ابن النديم، الفهرست، ص٤٥؛ الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة، إسكندرية، ١٩٩٦، ص٨٧.
(٣٦)- تيودور، تاريخ القرآن، ص٥٥١.
(٣٧)- الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ط٧، مكتبه وهبه، القاهره٢٠٠٠م، ١/ ١٠٥-١٠٦.
(٣٨)- حسان، تمام، الأصول دراسة ابستيمولوجية ، للفكر اللغوي عند العرب، ص ١٣.
(٣٩) - الحديثي، خديجة، المدارس النحوية، ط٢، جامعة بغداد، ١٩٨١، ص ١٦٣-١٧٠.
(٤٠) - ، سوسو لوجيا الفكر الإسلامي (طور التكوين)، ١٢٦/١-١٣٠
(٤١)- السجستاني، كتاب المصاحف، ص٣٩.
(٤٢) - ابن النديم، الفهرست، ص٣٦.
(٤٣) - آل اسماعيل، نبيل بن محمد إبراهيم، علم القراءات، نشاته، اطواره، اثره في العلوم الشرعية، مكتبة التوبة، الرياض، ٢٠٠٠م، ص٢٠٣-٢٣٣.
(٤٤) -ابن النديم، الفهرست، ص٤٢.
(٤٥) - المصدر نفسه، ص٤٧
(٤٦)- المصدر نفسه، ص٤٣، ٤٤.
(٤٧)- ينظر للمزيد: الحلي، حازم سليمان، الكوفيون والقراءات، (مجلة حولية الكوفة) ديوان الوقف الشيعي امانه مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، العدد الثاني، ٢٠١٢م.
(٤٨)- نولدكة، تاريخ القرآن، ص٦٠٩-٦١٢.
(٤٩) - ابن النديم، الفهرست، ص ٤٣.
(٥٠)- المصدر نفسه، ص٤٥.
(٥١)- ابن خلف، أبو طاهر اسماعيل (ت٤٥٥هـ)، الاكتفاء في القراءات السبع المشهوره، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٥، ص١٧.
(٥٢)-للمزيد عن اثر الكوفيين في الحركة الفكرية في بغداد ينظر: الذنيبات، عوض عبد الكريم محمد، اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد (١٤٩-٣٣٤هـ)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية الاداب، ٢٠٠٠م.
(٥٣) - ابن النديم، الفهرست، ص٣٦.
(٥٤) - عنيزان، فاطمة زبار، قراء الكوفة في كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ت ٨٣٢ دراسة منهجية، مجلة التراث العلمي العربي، العدد ٤، ٢٠١٧م، ص٩-٥٧.
(٥٥) - ابن النديم، الفهرست، ص٤٣، ٤٥، ٥٣.
(٥٦) -خليفة، شعبان عبد العزيز، الفهرست لابن النديم دراسة بيوجرافية ببلغرافية ببليومترية (مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية) جامعه قطر السنة ا لثالثة، العدد الثالث ١٩٩١، ص١٥٧.

(٥٧)- انظر الجدول رقم (١).
(٥٨)- ابن مجاهد، احمد بن موسى التميمي البغدادي (ت ٣٢٣ هـ)، السبعة في القراءات، ص٣٧.
(٥٩)- المصدر نفسه، ص٢٩.
(٦٠) - نولدكه، تاريخ القرآن، ص٦١٠.
(٦١)- ابن النديم، الفهرست، ص٤٥.
(٦٢)- الحلي، الكوفيون والقراءات، (مجلة حولية الكوفة) ديوان الوقف الشيعي امانه مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، العدد الثاني ٢٠١٢م، ص١٨١- ١٨٤.
(٦٣)-حمد، غانم، علوم القرآن الكريم، ص١٢٥-١٢٧.
(٦٤)- الحلي، الكوفيون والقراءات، ص١٨١.
(٦٥)- الصغير، محمد حسين، تاريخ القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٩٩٩، ص ٤٠-٤٢.
(٦٦)- جعيط، الكوفة نشاه المدينة العربية الإسلاميه، ص٨٠-٨١ .
(٦٧)- عنيزان، فاطمة زبار، قراء الكوفة في كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ت ٨٣٢ دراسة منهجية ، ص٩-٥٧
(٦٨)- السجستاني، المصاحف، ص٩٠.
(٦٩) - ابن النديم، الفهرست، ص٤٦.
(٧٠) - المصدر نفسه، ص٥٤.
(٧١)- المصاحف، ص٥٠-٩١.
(٧٢)- العرفج، عبد الرؤف وليد، مذاهب التفسير اللغوي لالفاظ غريب الحديث، دراسة تحليلية نقدية مقارنة، مجلة اللغة العربية (ايتاي البارود)، العدد ٣٤، ص٢٥١١.
(٧٣) - العرفج، مذاهب التفسير اللغوي، ص٢٥٠٣-٢٥١٠.
(٧٤) - اسماعيل، سوسيولوجيا الفكر الإسلامي (طور التكوين)، ص١.
(٧٥) - انظر الجدول رقم(١) .
(٧٦) - الخطيب البغدادي، احمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ) .، تاريخ مدينة السلام، حققه بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠١. ٣٥٩/١٦.
(٧٧) - جدول رقم (١).
(٧٨)- المصدر نفسه، ص٢٨٠-٣٢٩.
(٧٩) - اسماعيل، سيوسولوجيا الفكر الإسلامي، طور التكوين، ١٤٦/١.
(٨٠) - ابن النديم، الفهرست، ص٢٨٤-٢٩٨.
(٨١) - المصدر نفسه، ص٣١٤-٣٢٦.
(٨٢) - السامرائي، محمود عبد الساتر؛ البياتي، ضياء رعد مجول، الآراء الأصولية للامام سفيان الثوري (ت١٦٠) في السنة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، مجلد (٢٥)، العدد٣، سنة ٢٠١٨م، ص٤١-٤٢.

(٨٣) -الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الشافعي (ت٤٧٦ هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠، ص٧٩-٨٦

(٨٤) - للمزيد عن مذهب اهل الراي ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص٢٨٤ - ٢٩٣؛ عبد الله، جبار محارب، منهج الراي في المدرسة الكوفة الفقهية - النشأة والتطور، (مجلة مركز دراسات الكوفة)، عدد٥٢، لسنة ٢٠١٩م، ص٤٨٧- ٥١٤.

(٨٥) - ابن النديم، المصدر نفسه، ص٥٩، ٩٦، ١١٥.

(٨٦)- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٢٤/١٦

(٨٧)- الفهرست، ص٩٦-١١٤.

(٨٨) - المخزومي، مهدي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٩، ص ٩٧-١٢٠؛ الحديثي، خديجة، المدارس النحوية، ص١٦٣-١٧٠؛ حسان، تمام، الأصول دراسة أبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، ص٤١.

(٨٩)- انظر الجدول الملحق.

(٩٠) - للمزيد عن الشعر واتجاهاته وموضوعاته في الكوفة وشعرائها ينظر: خليف، يوسف، حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، ط٢، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٥.

(٩١) - العلي، صالح احمد، الكوفة واهلها في صدر الإسلام، ص٢٢٣-٢٣٠؛الزبيدي، محمد حسين، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص ٤٠-٤٦.

(٩٢)- الفهرست، ص٢٢٥.

(٩٣) -ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦ هـ)، ادب الكاتب، تحقيق وتعليق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١م، ص١٢-٢٠.

(٩٤) -ابن النديم، الفهرست، ص١٧٠-٢٠٠ ذكر الكثير من الكتاب والعمال والوزراء من مختلف الاقاليم ومساهماتهم الفكرية في الشعر والادب والخطابة فضلا كتابات بعضهم في الادارة.

(٩٥) - المصدر نفسه، ص ١٨٤.

(٩٦) -ابن قتيبة، ادب الكاتب، ص١٠.

(٩٧)-الكرعاوي، هدى، الكريطي، جابر، العاملون الكوفيون، ص٨٩-٩٦.

(٩٨)- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) معجم الادباء، تحقيق احسان عباس، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣)، ٢٠/١

(٩٩)- عند تصفح كتاب الفهرست نجد ابن النديم، يذكر الاصول الأثنية او الدينية لكثير من المصنفين في مختلف العلوم والمعارف، الذين ساهموا بتطور الفكر الإسلامي.

(١٠٠)-روزنتال، علم التاريخ عند المسلمين، ، ترجمة صالح احمد العلي، ط٢مؤسسه الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م ص ١٨٣-١٩٠؛ الدوري، عبد العزيز، نشاه علم التاريخ عند العرب، مركز زايد للتاريخ والتراث، ٢٠٠٠م، ص٢٠-٦٠.

(١٠١)- ابن النديم، الفهرست، ص١٣١-١٤٣.
(١٠٢)-الدوري، نشاه علم التاريخ عند العرب، ص ٤١-٥٠.
(١٠٣) - المصدر نفسه، ص١٣٢-١٣٩.
(١٠٤) - الحدراوي، علي خضير، اسهامات مؤرخي الكوفة في التدوين التاريخي في القرنيين الأول والثاني الهجريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة - كلية الآداب، ٢٠٠٨، ص١١٥-١٥٠.
(١٠٥) - جعيط، الكوفة، نشاة المدينة الإسلامية، ص٣٢٤-٣٤٤.
(١٠٦) - الدوري، نشاة علم التاريخ عند العرب، ص١٤٧؛اسماعيل، سوسولوجيا الفكر الإسلامي، طور التكوين، ١/٢٣٠- ٢٣٣.
(١٠٧) - للمزيد ينظر: الذنيبات، عوض عبد الكريم محمد، اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد ١٤٩-٣٣٤هـ.
(١٠٨)-الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي، في القرن الرابع الهجري، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥، ص ٤٣-٧٨.
(١٠٩) - المصدر نفسه، ص٢١٦-٢١٨
(١١٠) -الزبيدي، الحياة الاجتماعية في الكوفه، ص٢١٠.
(١١١) - ابن النديم، الفهرست، ص٤٩٩-٥٠٠.
(١١٢) - المصدر نفسه، ص٤٩٩
(١١٣) -جعيط، هشام، الكوفة، نشاة المدينة الإسلامية، ص٣٣٢-٣٣٣.
(١١٤) -الزبيدي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص٢٦٤.
(١١٥)المصدر نفسه، ص٢٩٣.
(١١٦) - اسماعيل، سولوجيا الفكر الإسلامي ور التكوين، ١/١٢٩
(١١٧)- الفهرست، ص٣٩
(١١٨)- الزبيدي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص٢٦٨
(١١٩) - المصدر نفسه، ص٢٨٠.
(١٢٠) -الزبيدي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص٢٨٥.
(١٢١) -المخزومي، مدرسة الكوفة، ص١١٢-١١٣؛ الحديثي، المدارس النحوية، ص١٦٣، ١٨٢
(١٢٢) - اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد ١٤٩-٣٣٤هـ.
(١٢٣) - ابن النديم، الفهرست، ص١١٩.
(١٢٤) - الزبيدي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص١١٠-١٤٠؛ينظر الجدول الملحق.